



الفصل الثالث
مقائق وطرائف عن

عالم الطيور



كيف بدأت الطيور؟

لم تكن الطيور موجودة على الأرض في بداية تكوين الأرض ، وقد مر زمن طويل قبل أن تظهر أسلاف الطيور المعاصرة . ويعتقد خطأً أن أولى الزواحف جميعاً كانت تشبه السحالي الموجودة هذه الأيام ، وكنت تتجول زاحفة على أقدامها الأربع ، وكانت قدمها الخلفيتان أطول قليلاً من الأماميتين .

وبعد مرور حقبة طويلة من الزمن بدأت الزواحف تتميز بالأقدام الخلفية الطويلة والأقدام القصيرة ، وكانت تتمكن من الوقوف مستقيمة على قدميها الخلفيتين ، وكانت تسمى ثنائية الأقدام ، ولما بدأت هذه الزواحف تجرى ، كانت تستخدم قدميها الأماميتين كما لو كانا جناحين صغيرين، وعند ظهور الريش كانت نشأة الطيور الأولى

كان هذا التصور معبراً عن نظرية التطور التي نادى بها داروين ، والتي ثبت عدم صحتها ، وثبت أن كل مخلوق قد خلقه الله عز وجل بمفرده .

ما هي أقدم المتحجرات التي عثر عليها لطائر؟

أقدم المتحجرات هي متحجرة " بافاريا " ، وعثر عليها عام ١٨٦١م وتعود إلى ١٥٠ مليون سنة مضت ، وأطلق عليها اسم " الطائر العتيق " والذي كان فى حجم الغراب ويكسو جسمه الريش ويعتقد أنه كان قادراً على الطيران رغم الأسنان وصفات الزواحف الأخرى التي يتصف بها .

كيف تندثر الطيور؟

منذ بدأت الحياة على كوكب الأرض وكل المخلوقات تموت ، وتتعدد طرق اندثار الطيور ، فالصيد لكثير من الطيور والقضاء عليها من أجل الطعام وقد أدى ذلك إلى اندثار حمام المسافرين وكان يوماً ما من أكثر الطيور انتشاراً خلال القرن التاسع عشر، كما أن إنشاء المدن وإزالة الأشجار وغيرها من النباتات التي كانت تلجأ إليها الطيور للحياة والتناسل ، وفى هذه الأيام تتعرض الطيور لخطر استعمال الإنسان للمبيدات التي قتلت الآفات ومعها الطيور .

ما هي الطيور التي انقرضت ؟



كان بط لايرادور يعيش على ساحل المحيط الأطلسى الأمريكى، وقد قضى على آخر هذه الطيور فى جزيرة لونج أيلاند فى نيويورك عام ١٨٧٥ .

وكان طائر الفيل يعيش فى مدغشقر، وقد اندثر منذ عدة مئات من السنين وكان هذا الطائر أطول قامة من الإنسان وكان يزن الواحد منه نصف طن.

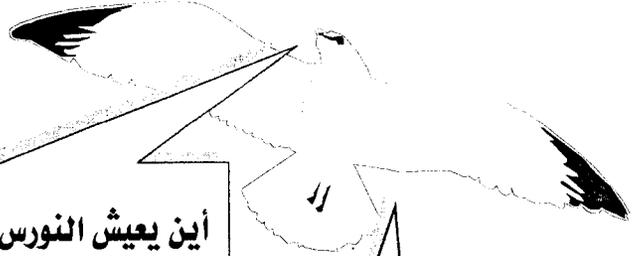
أما طائر الهويا . فكان يعيش فى أيلاند الجديدة واختفى تماماً منذ عام ١٩٠٧ ، وقد أدت التغيرات الحادثة فى الغابات إلى اندثاره .

كانت الموا من الطيور الضخمة

التي لا تطير وتعيش أيضاً فى أيلاند الجديدة ، وكان بعضها أكثر ارتفاعاً من قامة الإنسان ، وكانت قبائل الماورى تقوم بصيد هذه الطيور حتى اندثرت عند نهاية القرن الثامن عشر .

أين يمكنك مشاهدة طائر النورس ؟

على الرغم من أن طيور النورس بحرية ، إلا أنها تأتي إلى مناطق المد والجزر للأنهار الكبرى ، حتى ولو كانت على الشواطئ مدن كبرى ، وبعض أنواع منها تشاهد عادة فى الريف أيضاً ، وخاصة إذا كان هناك بحيرات أو خزانات مياه ، أو عندما يحرق الفلاحون حقولهم .



أين يعيش النورس ؟

النورس من طيور المناطق الباردة والمعتدلة ويندر وجوده فى المناطق الاستوائية، والبعض منها مثل النورس العجى الأبيض يقتصر وجوده على المناطق القطبية ، ويشاهد النورس بالقرب من الشواطئ حيث تتكاثر بين الصخور الجبلية أو المستنقعات الساحلية أو الكثبان الرملية .

كيف يعيش النورس ؟

يعتبر النورس من أكثر الطيور قدرة على التأقلم فى الظروف المتغيرة وهو بطبيعته من آكلات الأسماك ، إلا أن أسرابه تحوم غير خائفة بالقرب من المساكن القريبة من البحار أو الأنهار لتلتقط بقايا الطعام ، لأنه يستطيع أكل أى شئ من الفضلات التى تلقى بها سفن الصيد ، وهى طيور عنيفة محبة للعراك وشرهة ، وهى فى الخريف تتبع الحراث وتلتقط الديدان وبرقات الحشرات ، وللأنواع الكبيرة من النورس مثل نورس الرنجة والنورس ذو الظهر الأسود لها طباع مثل الغراب ، إذ يمكنها أن تتغذى على خروف ميت أو أى جيفة أخرى ، كما أنها أعداء دائمة لبيض الطيور الأخرى .

كيف يتكاثر النورس ؟

يعيش النورس فى مستعمرات ، تكون عادة قريبة من البحر ، وتبيض الأثني من ٢-٤ بيضات فى الفترة من أبريل إلى يونيو ، تبعاً لنوع النورس . ويغطى صغار النورس زغب قصير عند الفقس ، ويمكنها أن تتحرك خلال أيام قليلة ، وهى تنمو بسرعة ويمكنها الطيران بعد شهر أو ستة أسابيع . وفى البداية يكون لون الصغار مبرقشاً باللون البنى ، وتمر ثلاث سنوات قبل أن يتم تكوين الريش الدائم فى الأنواع الكبيرة . ويتميز بيض النورس بلونه البنى الفاتح أو الرمادى المبرقش بنقط أو بقع داكنة اللون وهى تشبه الحصى وتكفل له الحماية .

هل تعلم ؟

أنه خلال عام ١٩٦٢ أكل كل فرد فى بريطانيا ٢٥٠ بيضة فى المتوسط ، أى أن استهلاك بريطانيا السنوى بلغ حوالى ٣٠ ألف مليون بيضة ، وفى نفس الوقت، تم التهام ٣٤٣٦٠٠ طن من الدجاج ، ويتضح من هذه الأرقام ، الدور الكبير الذى تلعبه الدواجن المستأنسة فى الغذاء .

هل هناك أنواع أخرى من الدجاج ؟

نعم ، هناك أنواع أخرى تسمى الدجاجيات galliformes وهى قسم كبير يطلق عليه أحياناً طيور الصيد ، لأن الكثير منها مثل الديوك البرية ، والحجل ، والطهوج ، طيور صيد جميلة بالنسبة للهواة . ومعظمها طيور أرضية سريعة الجرى ، ولها أرجل وأقدام قوية ، يستخدمها الطائر فى النيش بين أوراق الأشجار ، والتربة اللينة ، من أجل الطعام . وللقدم ثلاث أصابع أمامية ، وأصابع خلفية ، مزودة بمخالب قوية . وللذكور غالباً أشواك قرنية على أرجلها ، تسمى مهماز أو شوكة الديك ، ويستخدمها فى القتال . وبعض الأنواع

متعددة الزوجات Polygamous (أى لها عدة زوجات)، ولا تقوم الذكور غالباً بحضانة البيض ، أو تربية الصغار . والأجناس واضحة من مظهرها إلى حد ما ، الذكور لها ريش زاهي اللون ، بينما لون ريش الإناث غالباً بنى ، ليتلاءم مع أوراق الأشجار الساقطة ، حيث تبني عشها . وأجنحتها قصيرة ومستديرة . على الرغم من أنها تقضي معظم أوقاتها على الأرض، فالكثير من طيور الصيد ، سريعة جداً ، وقوية في طيرانها ، ومع ذلك ، فنادر ما يطير معظمها مسافات بعيدة . وتوجد في جميع القارات ، باستثناء القطب الجنوبي ، وتنتشر من المناطق الحارة ، إلى مناطق القطب الشمالي .

أرجو أن تذكر لنا أنواع الدجاجيات الأخرى

هناك أنواع من طيور الدجاجيات
مثل:

طرميجان ptarmigan

وهو طائر موطنه جبال الألب الشمالية أى أنه يعيش في مستوى البحر في أقصى الشمال ، وغالباً على الجبال في الجنوب ، ويقطن الجبال في اسكتلندا على ارتفاع ٦٦٦ متراً ، ولونه في الصيف بنى وأجنحته والأجزاء السفلية بيضاء ، ولكنه يخفى نفسه في الشتاء فيتغير لونه إلى لون الثلج.



الطهيوج الأسود (طائر القطا) Black Gronse، ذكر هذا الطائر وذيله مشقوق على شكل ذيل السمكة ، ويوجد في شمال آسيا وأوروبا حتى اسكتلندا ويعيش في الغابات والمستنقعات.

الحجل Partridge وهو طائر ينتشر في جميع المناطق المعتدلة في أوروبا وآسيا ، وتعيش طيور الحجل على الأراضي المزروعة في مجموعات تسمى "جمعية الطيور" ، ويختلف الذكر عن بقية ذكور الدجاجيات في أنه يقوم بحراسة وتغذية الصغار بعد فقسها.

دجاجة هازل Hazel Hen ، على الرغم من عدم وجودها في بريطانيا ، فهي تنتشر في أوروبا بكثرة حتى شرق فرنسا ، وتعيش في الغابات الكثيفة وهي أصغر فرد في فصيلة الطهيوج .

مازال هناك أنواع أخرى من الدجاجات مثل :

السمان Quail ، وهو طائر صغير جدا يشبه الطرجمان ، ويوجد في جميع أنحاء أوروبا، ولكنه نادرا ما تراه في بريطانيا ، والسمان هو الوحيد بين الدجاجيات في قدرته على الهجرة ، فجميع طيور السمان التي تتكاثر وتقضى فصل الصيف في أوروبا ، وتطير إلى أفريقيا لقضاء الشتاء ، ثم تعود ثانيا في الربيع ، والسمان الذي يوجد منه عدة أنواع ، هو أصغر أنواع الدجاجيات .

الكابركايللى Capercaillie ، كان موطنه الأصلي شمال بريطانيا ، ولكنه انقرض حوالى عام ١٧٦٠ . وقد أدخل مرة أخرى في أوائل القرن التاسع عشر إلى اسكتلندا من السويد ، ولازال يعيش هناك ، وهو من أكبر طيور الدجاجيات ، ويوجد في غابات الصنوبر والتنوب بأوروبا وشمال آسيا .



الديك البرى العادى The common Pheasant ، موطنه غرب آسيا ، ومن المحتمل أن يكون قد أدخل أثناء عصر الرومان إلى بريطانيا ، وبعض الأنواع الآسيوية مثل الديك البرى الذهبى من أجمل الطيور .

دجاج غينيا Guinea Fowl ، يوجد هذا الطائر فى إفريقيا وصحراء العرب ، ويعيش المستأنس منه عادة فى المزارع ، وغالباً ما يجثم على الأشجار ، ولا يمكن استئناسه مثل الدواجن الأخرى . وتوجد عدة أنواع أخرى من دجاج غينيا فى القارة الإفريقية .

ديك أراجس البرى Argus Pheasant ، طائر جميل قد يصل طوله إلى مترين ، منها ١,٣ متر للذيل ، وريش الجناح مزركش بنقط تشبه العيون ، وتعيش ديوك أراجس البرية فى غابات الملايو وسومطرة المطيرة ، وتؤدى الذكور استعراض غزل واضحاً ومميزاً .

هوتزن Hoatzin ، يعيش هذا الطائر الغريب فى شمال أمريكا الجنوبية فى المستنقعات وعلى طول الأنهار ويبنى عشه على الأشجار المنخفضة ، والصغار نشطة بعد الفقس ، ولها مخالب على أجنحتها ، تساعد على تسلق الأغصان ، والطيور اليافعة لاتقوى على الطيران .

كيف يرى العلماء أصل الطيور؟



نرى اليوم طيوراً مختلفة الأشكال والأنواع . وهي لم تبلغ شكلها الحالي - حسبما يرى دعاة التطور - إلا بعد أن مرت بسلسلة من التغيرات التي استغرقت ملايين السنين .

وقد أخبرتنا المتحجرات التي عثر العلماء عليها ،

الشيء الكثير عن أصل الطيور ، وكيف كانت ، كما أخبرتنا أيضاً أن الطيور والثدييات (اللبائن) ، على حد سواء ، قد تطورت من الزواحف (هذا هو رأى دعاة التطور) .

إن أقدم المتحجرات التي عثر عليها لطائر ، هي متحجرة " بافاريا " عام ١٨٦١ ، والتي يعود تأريخها إلى ١٥٠ مليون سنة ، لقد دلت المتحجرة " الجناح العتيق " أن الطيور كانت أقرب إلى الزواحف ، وكان حجمه بحجم الغراب ، ويكسوه الريش ، لذلك أُعتبر طيراً ، ولم تكن هذه المتحجرات كاملة ، إذ كان ينقصها الكثير من العظام ، ولكن في عام ١٨٧٧ تم اكتشاف متحجرة كاملة يعود تأريخها إلى أقل من ١٥٠ مليون سنة ، وحجم طائرها بقدر حجم الحمامة ، وكان الريش يكسو جسمه بصورة أكثر وضوحاً .

وقال العلماء : إن هذا الطائر كان قادراً على الطيران ، رغم الأسنان وصفات الزواحف الأخرى التى يتصف بها .

وقد شهد العصر الطباشيرى ، الذى يرجع تأريخه إلى ١٢٠ مليون سنة ، أنواعاً عديدة من الأحياء ، التى كانت أجنحتها تخفق فى سماء الأرض ، وبلغ باع الزواحف الطائرة حوالى ٧,٦ متر ، إلا أن أصغر الأحياء الطائرة تلك كان " الجناح العتيق " .

ترى كم نوعاً من الطيور يوجد الآن ؟

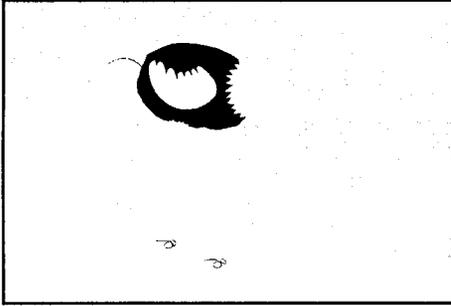
لقد دار هذا السؤال فى ذهن العديد من العلماء وغير العلماء ، واستطاع العالم الأشهر " لينوس " أن يسجل ٥٦٤ نوعاً فى عام ١٧٥٨ من الطيور المعروفة له ، وبعده ، استطاع العلماء إحصاء ٨٦٠٠ نوع ، وقال بعضهم : إنها تبلغ بالضبط ٨٥٩٠ نوعاً ، وأن حوالى ٦٠٪ من هذه الأنواع يعود إلى رتبة العصفوريات ، أما بالنسبة للضروب (الضروب جماعات تعود لنوع من الأنواع ، لكنها تختلف عن بعضها اختلافات بسيطة) ، فإن الرقم قد يصل إلى ٣٠٠٠٠ .

أما بالنسبة للأجناس (الجنس مجموعة من أنواع الطيور ، ذات الصلة القوية جداً فيما بينها وصفات مشتركة) ، فإن الرقم يصل إلى ما بين ١٨٠٠ و ٢٦٠٠ جنس من الطيور . إن مقارنة عدد أنواع الطيور بأعداد غيرها من الأحياء ، نقول : إنها تزيد على بعضها وتنقص عن البعض الآخر ، فمن الثدييات يعرف العلماء ٣٥٠٠ نوع ، ومن الزواحف والبرمائيات ٥٥٠٠ نوع ، ومن الأسماك ١٨٠٠٠ نوع ، أما أنواع الحشرات فالرقم يتجاوز المليون .

هل تطير النعامة ؟

النعامة من أكبر الطيور ، حيث يبلغ ارتفاعها بالنسبة لطول الرجلين والعنق المنتصب الطويل حوالي ٢٧٥ سم ، ولذلك وبالنسبة لكبير حجمها وثقل وزنها الذي يصل إلى ٧٥ كيلوجرام شبهت بالجمال الذي تشبهه أيضاً في وجود قرص قرني كبير عار من الشعر على الصدر يقيها من الحرارة الناتجة من الرمال وحدة ذراتها إذا ما رقدت فوقها .

ولأن النعامة فقدت خاصية الطيران ، فقد عوضت عن ذلك بسرعتها الكبيرة في العدو والجري ، حتى أن أقوى خيول السباق لا يتسنى لها أن تنافس النعامة في العدو، في المسافات القصيرة على الأقل .



وللنعامة عنق طويل منتصب ييسر لها أن تكشف عما يقع حولها في مساحة كبيرة ، ويمكنها أن ترى العدو من مسافة بعيدة فتطلق

لساقيها العنان وتنجو بحياتها . وتبلغ المسافة التي تقطعها النعامة في الخطوة الواحدة حوالي ٢,٥ متر ، وتسير النعامة الصغيرة دائماً خلف الأبوين ، وتضع الأنثى بيضها في حفرة من الأرض ، وتزن البيضة الواحدة ما يعادل ٢٤ بيضة من بيض الدجاج ، أي حوالي ١٥٠٠ جرام ، ويتناوب الزوجان حضانة البيض .

ومنذ أقدم العصور عرف الناس صيد النعام، ليصنعوا من ريشها الوسائد الثمينة.

لقد استوطن النعام مصر القديمة ، إذ عرفها الفراعنة وصادوها ، ونقشوا صورها على الآثار ، ويقال : إنها شوهدت في مصر عام ١٨١٦ ، ومازال الرحالة يعثرون على قشور بيضها في الصحراء .

ماذا قال العرب عن النعام؟

يطلق العرب على النعامة اسم " أم البيض ، أم الثلاثين ، " ويطلق على ذكرها " الظليم " ، ويقولون : إنها تضع بيضها طويلاً ، بحيث لو مد عليها خيط لاشتمل على قدر بيضها ، ولم تجد لشيء منه خروجاً عن الآخر .

ويقولون أن من حمقها أنها إذا أدركها الصياد أدخلت رأسها فى الرمال لتتخفى منه؟! والحقيقة أن أحداً لم يشاهد النعامة تفعل ذلك .

ويقول العرب عنها فى أمثالهم " مثل النعامة لا طير ولا جمل " ، وهو مثل يضرب لمن لم يحكم له بخير ولا شر .

هل الطيور قادرة على التغريد؟

إن الصوت الذى يطلقه أى طائر ، يسمى ، تغريداً فتصوروا أن الغراب يغرد، كما يفعل البلبل !

ويغرد الطير لأسباب عديدة ، منها للتحذير من خطر قادم ، أو لمناداة الفراخ التى تكون قد ابتعدت عن العش ، أو للتحذير من الاقتراب من منطقتة . لكن أجمل تغريد على الإطلاق ، هو تغريد الذكور الذى يدعو فيه الأنثى إليه... إنه تغريد الحب ، الذى كثيراً ما نسمعه فى الربيع .



اسمى طائر البطريق ، وأنا لا أطيّر ،
وأمشى مشية الرجل الوقور المرتدى
لسترة سوداء ، وقميص أبيض ..

يطلق على البطريق أيضاً اسم البنجوين فى اللغة الإنجليزية ، واسم " منشو " فى اللغة الفرنسية ، وهو طير لم ير هذه البلاد ولا غيرها ، لأنه طير لم يخرج من نصف الكرة الأرضية الجنوبية ، وعدم الطيران جعله قابلاً فى موطنه للبطريق جناحان ولكن بغير قوادم يطير بها . وهما جناحان ضيقان يجدف بهما فى الماء .

وقد قيل أنه كان يطير فيما مضى وأن سبب عجزه عن الطيران فى الوقت الحاضر هو عثوره على الغذاء المناسب له فى الماء ، فاستقر على شاطئ البحر ولم تعد له حاجة إلى الطيران ، وهو كلام مردود لعدم منطقته !

ويعيش البطريق فى المناطق الباردة ، وعلى ثلوج القطب الجنوبى ، ومنه أنواع تذهب شمالاً ، ولكن قلة قليلة منه قد تذهب إلى خط الاستواء ، وخاصة إلى جزر جالاباجوس فى المحيط الهادى ، وهى قادرة على السباحة أفضل من السمك ذاته ، بل هى أسرع منه سباحة ، وهو أمر حكيم لأن السمك غذاء البطريق .

يشاهد طائر البطريق واقفاً فتكاد تحسبه إنسانا بقامته المديدة المشوكة ، وقد ساعد على ذلك أن قدمه وجدتا فى خلف جسمه ، على عكس باقى الطيور التى تكون أقدامها فى منتصف أجسامها تقريباً ، وهو يحمل على رأسه سواداً أشبه ما يكون بالقبعة ، وعلى ظهره سوادا يبدو مثل المعطف ، وصدرة مثل القميص الأبيض .

يمشى البطريق ناقلاً قدماً بعد قدم فى تؤدة ورزانة ، وأنت تراه فى هذه المشية شديد الاحترام بشكل يبعث على الضحك ، ويساعد على ذلك هيئة ردائه الغريب .

كيف يتوالد البطريق ؟

تبيض إناث البطريق بيضة واحدة أو بيضتين ، تسقطهما الأم فى حفرة صغيرة كائنة فى الأرض ، وتفقس البيضة عن فرخ صغير مغطى بالزغب ، فى حاجة إلى عناية طويلة حتى يشتد عوده ، وتقوم على ذلك الأم والأب معاً . وكثيراً ما تأتى الجيران فتطعم الفراخ . لقد بلغ التعاون فى مجتمع البطارقة أن الكبار تخرج إلى البحر تصطاد بعيداً عن مساكنها ، ولكن يبقى مع الصغار بعض من الذكور يقومون على حراستها . وإذا نظرت إلى الصغار لوجدتها قائمة منتظمة هادئة صفافاً فتحسب أنها فى المدرسة !

هل البطريق أنواع ؟

أنواع البطريق كثيرة ، أكبرها البطريق الإمبراطور الذى يبلغ طوله ما بين ٩٠ - ١٢٠ سم ، وتبيض أنثاه بيضة واحدة ، تفقس فى ثلوج القطب الجنوبي والشتاء فى أشده ، حين تكون درجة الحرارة قد هبطت الى ٤٠ درجة تحت الصفر ، ذلك أن الأنثى تضع بيضتها فى مايو حين يكون ليل القطب الجنوبي قد بلغ غاية القصر .

وعندما تبيض الأنثى البيضة يتولى أمرها الذكر ، فهو يضعها فوق قدمه لتدفأ ، وتظل هكذا شهرين حتى تفقس ، حيث يكون الذكر قد ذاق المر وفقد من وزنه ما يقرب من ١١ كيلو جراما من وزنه البالغ ٤٥ كيلوجراما ، أى ما يقرب من ثلث وزنه ، وعند ذلك تأتى الأم وقد أكلت وصارت قوية ، فتحل محل الأب وتطعم فرخها .

ومن غريب الأمر أن هذا الطير الحاضن للبيض إذا تعب ، وكان أمامه طائر غير حاضن ، دحرج إليه بيضته ليقوم بحضانتها .

ويأتى بعد البطريق الإمبراطور ، البطريق الملك ، وهو الثانى فى الصغر حجما ، وهو يبيض بيضة واحدة ، وله طباع البطريق الإمبراطور عموما ، إلا أنه يسكن فى مساكن أقرب إلى الشمال ، لهذا كان أقرب أن تناله يد الإنسان .

ومن أصغر طيور البطريق ذلك الذى يعيش فى البحار حول استراليا ونيوزيلندا ، ويبلغ من الطول ٣٠ سم وريشه الذى على ظهره ليس أسود وإنما رمادى أزرق ، على أنه يوجد فى مناطق الثلوج القطبية الجنوبية بطريق صغير ، منتشر هناك ، وعلى الجزر التى حول القارة ، وهو المعروف بالبطريق الأديلى ، وهو اسم شاطئ هناك .

كم من العمر تعيش الطيور ؟

لم يحصل العلماء على معلومات كافية عن جنس الطيور ، وسنوات العمر التي يعيشها ، رغم ما بذلوه من جهود مضيئة ، وتجارب كثيرة ، والمعلومات التي حصلوا عليها ما هي إلا نسبة .

لقد خلص العلماء إلى القول أن معظم الطيور بأنواعها المختلفة تصل مرحلة البلوغ في سنتها الأولى ، كدجاجة الغاية ، وهي النوع البري من الدجاج المنزلي ، الذي يصل إلى مرحلة وضع البيض في شهره السادس أو حتى الرابع .

وتصل معظم الصقريات مرحلة البلوغ في سنتها الثانية أو الثالثة .

والحديث عن أعمار الطيور ، حديث يستند على حقائق قليلة معروفة ، ينبغي أولاً أن نعرف أن معدل فناء الطيور في سنتها الأولى يبلغ ٧٥% ، وتبدأ هذه النسبة تقل بعد ذلك لتبلغ ٤٥% ، وتختلف هاتان النسبتان أيضاً باختلاف الأنواع ، فإنهما أحياناً تقلان أو تزيدان .

أبو الحن ١٤ شهرا

نورس الرنجة ٣٠ شهرا

القطا ١,٥ سنة

السماني ١,٥ سنة

أنثى طائر الفران ٢٩ شهرا

ذكر الفران ٣٤ شهرا

الهازجة صفراء الزور .. ٧ سنوات

النورس اسود الظهر ٦٣ سنة

البومة العقابية ٦٨ سنة

الجبج ٤٠ سنة

الحمامة المهاجرة ٢٩ سنة

عصفور الحميراء ١,١ سنة

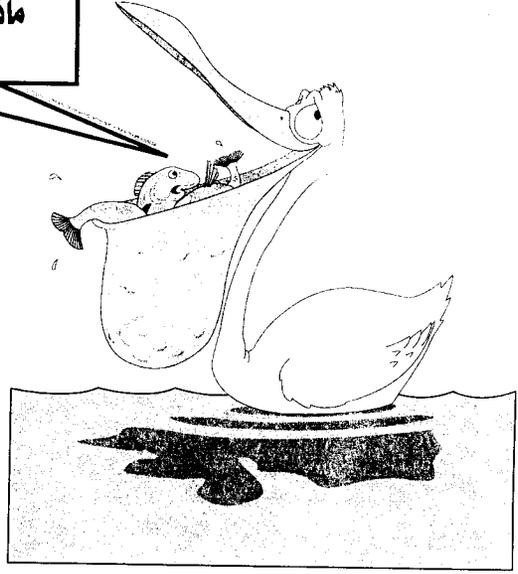
الزاغ ١,٤ سنة

قرقف البطاح ١,٦ سنة

- الشحورور ١,٩ سنة
- العصفور المغرد ٢ سنة
- الهازجة المغنية ١,٦ سنة
- البومة ١٠ سنوات
- البطريق ٢٠ سنة
- أوز كندا ١٢ - ٢٣ سنة
- طائر المكاو ٦٤ سنة
- الكنارى ٦ - ٨ سنوات
- طائر الكاردينال ١٣ سنة
- النعامة ٤٠ سنة
- الحمامة ٦ سنوات
- الغداڤ ٥ سنوات
- أبو الحناء ١٧ سنة
- العصفور الدورى ٢,٥ - ٧ سنوات
- القرقف الأمريكى .. ٦ - ٨ سنوات
- البلسون ١٠ - ٢٠ سنة
- الزرباب الأزرق ٦ - ٩ سنوات
- الكندور ٣٥ - ٤٠ سنة

إن العلماء لا يتخذون هذه الأعمار قياساً ، بل يعتبرونها " صناعية " ، يتدخل فيها الإنسان ، وأن القياس الحقيقى لأعمار الطيور ، يكون وهى فى الحالة البرية ، تعيش حياة طليقة ، بلا تخمة طعام ، ولا أدوية ولا مضادات وأمصال وقائية

ماذا تعرف عنا نحن طيور البجع ؟



تستوطن طيور البجع المنطقة الحارة من العالم والبقاع المعتدلة . وتتميز هذه الطيور بمنقار يشبه الصندوق المدلى ، والشق الأعلى الذى يشبه الغطاء بى الطول ، مستوى العرض حتى قرابة طرفه الذى ينتهى بما يشبه المخلب القوى ،

وعلى امتداد جانبيه من الداخل قواطع مزدوجة ، واللسان صغير فى مؤخرة الجسم .

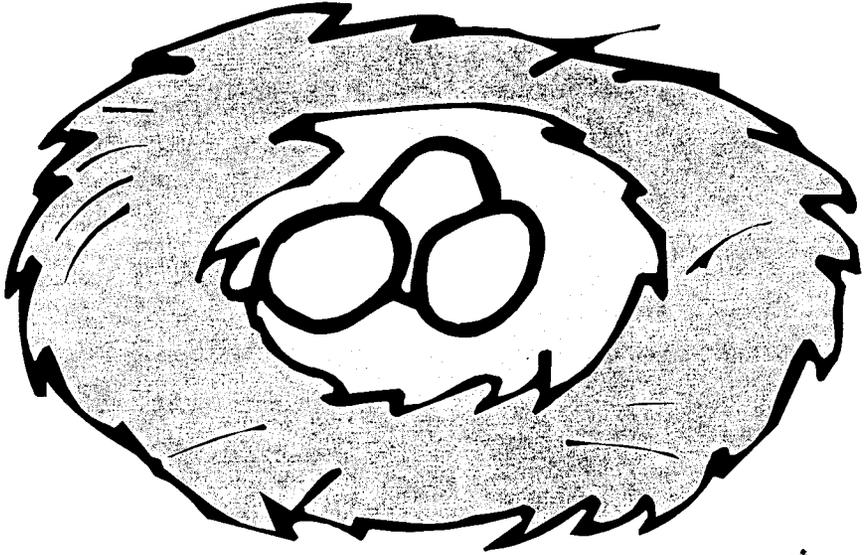
الجسم كبير ، أسطوانى نوعاً ، والعنق طويل نحيل نوعاً ، والرأس صغير ، والأقدام قصيرة وأصبعها متصلة بأغشية كاملة ، الريش كثيف صلب خشن ، وهو على مؤخرة الرأس . البجع لا يفرق بين المياه العذبة والمالحة ، ولكنه يفرق بين الضحالة والعمق ، حيث لا يستطيع الحصول على طعامه من السمك ، لعدم قدرته على الغوص بسبب الوسادة الهوائية الكامنة تحت الجلد والتي تحول بينه وبين الغوص إلى أعماق بعيدة فى المياه ، والبجع يلتقط غذاءه من فوق سطح الماء ، حيث تستلقى على سطح الماء هادئة منتظرة الفريسة .

ولهذه الطيور حياة منتظمة ، إذ تقضى الساعات الباكرة من الصباح فى الصيد ، ولا تكاد الشمس تستقر فى جوف السماء حتى تكون فترة الطعام قد انتهت وعادت الطيور إلى أماكنها لتهضم الطعام ولتنظف ريشها وتطليه بالزيت .

وهى تختار لإقامة أعشاشها أماكن وسط البحيرات والمستنقعات التي لا يصل إليها الإنسان ، وهى تضع ٢ - ٣ بيضات مستطيلة مدببة الطرفين وذات لون أبيض مصفر تحوطها طبقة سميكة جيرية .

أعشاش هذه الطيور متينة البناء لدرجة كبيرة ويبلغ طولها ٢٦٠ سم ، وارتفاعها ٧٠ سم ، وتخرج الصغار من البيض بعد ٢٨ يوماً ، ولكنها تنمو سريعاً .

ومن الشائعات القديمة أن البجع لا يضمن بحياته لإبقاء صغاره على قيد الحياة ، إذ يشق صدره ويسقيها دمه ، ويوجد فى مدينة نابولي شمال لجمعة فى وضع يمثل الأمومة فى شدة حبها وإيثارها تذكراً لهؤلاء الذين لقوا حتفهم أثناء قيامهم بواجبهم فى مكافحة وباء الكوليرا الذى داهم هذا البلد سنة ١٨٨٤ .



ما شكل ولون بيض الطيور ؟

تتكاثر الطيور بواسطة البيض الذى تضعه الإناث ، ويختلف بيض الطيور فى نواح عديدة ، ويبرز الاختلاف واضحاً فى الشكل ، إذ أن الشكل يتراوح من الكروى تقريباً ، إلى الأسطوانى نسبياً لكن أكثر أنواع البيض شبيوعاً ، هو

الشكل البيضاوى المعروف ، الذى تكون إحدى النهايتين كبيرة عريضة والأخرى مدببة .

ويبرز الاختلاف أيضاً فى لون البيض وأكثر الألوان شيوعاً هو البنى الفاتح . كما أن الأزرق لون شائع فى بيض الطيور . والبيض الأخضر غير شائع نوعاً ما . وللبيض ألوان أخرى ، كالبنى الداكن ، وهو آكل السمك ، والرمادى الغامق لطائر الإيمو ، ولا توجد بيوض حمر اللون معروفة .

وعادة ما يكون البيض مرقطاً أو منقطاً ، أو ملطخاً بألوان أخرى ، تختلف باختلاف الأنواع أيضاً . ولون الرقط هذا فى الغالب أسمر أو بنى محمر .

إن الطيور التى تبيض فى الثقوب ، مثل البوم ونقارات الخشب ، تكون بيوضها ذات لون أبيض ، كما هو الحال فى بيض الحمام والسبد ، والسبب فى ذلك يعود إلى أن هذه الطيور تضع بيوضها فى أماكن مخفية تماماً ، قد يصعب الوصول إليها .

أما الطيور التى تضع بيوضها فى أعشاش مكشوفة على سطح الأرض ، فيكون لون هذه البيوض بلون ما يحيط بها ، لتصعب مشاهدته ، وذلك مثل بيض الطيور المائية والخواضة .. إن بيوض طائر " الزقزاق الأمريكى " يشبه لونها وشكلها لون وشكل ما يحيط بها من حصى ، ويبلغ الذكاء بهذا الطائر أنه يقوم بوضع بعض من الحصى مع بيضه فى العش لإخفائها عن الأنظار .

ويختلف حجم البيض أيضاً بين الأنواع المختلفة ، فأكبر بيضة هى بيضة النعامة ، وأصغر بيضة هى بيضة طائر الطنان .

إننا قد نتوقع أنه مهما كبر حجم الطائر ، كبر حجم بيضته ! لكن بعض الطيور الكبيرة ، فى الحقيقة ، تضع بيضاً أصغر من بيض الطيور الصغيرة !؟

ويختلف وزن البيض بين الأنواع المختلفة ومدة حضانتها، وفيما يلي وزن بعض أنواع البيض ومدة حضانتها:

التنوع	وزن البيضة بالجرام	مدة الحضانة بالأيام	ملاحظات
الإيمو	٦٠٠	٥٦	طائر لا يطير
النوء	١٥	٥٦	طائر بحري
الإوز العراقي	٣٥	٣٥٠	
التم الأسود	٢٩	٣٥	
الورقاة	١٦	١٦ - ١٨	
الطنان	١,٥	١٦	
عصفور طير	٣,٢	١١ - ١٢	
البقر			
النعامة	١٥٠٠	٤٢	

ويختلف عدد البيض أيضاً من طائر لآخر، حسب نوع الطائر، والجدول التالي يوضح ذلك:

اسم الطائر	عدد البيض	طول موسم وضع البيض
الحمامة المهاجرة	بيضة واحدة	
البطاريق	بيضة واحدة	
الحجل	٢٠	
أنثى القطا	٣٦١	في حالة أخذ البيض من تحت الطائر باستمرار

الحجل	١٢٨	فى حالة أخذ البيض من تحت الطائر باستمرار
العصفور الدورى	٥١	فى حالة أخذ البيض من تحت الطائر باستمرار
العصفور الخضرى	١٤٦	١٥٨ يوما
دجاجة الغابة	١١ - ١٤	
الكنارى	٦٠	داخل قفص

والملاحظ أن أخذ البيض من تحت الطائر ، يجعله يستمر فى وضع البيض . ويبدو أن وضع البيض فى فترة مدتها ٢٤ ساعة . وقد يتكرر وضع البيض خلال دقائق قليلة، بين بيضة وأخرى . وفى طير البقر ، يتكرر وضع البيض فى ثوان قليلة . بينما تكون الفترة بين البيضة وأخرى فى الإوز والديكة الرومية ساعة .

ويضع الحجل بيضة فى فترة تمتد بين ٣ - ١٠ دقائق ، وتشاركه فى ذلك معظم الطيور صغيرة الحجم .



لماذا تتعدد ألوان البيغاوات؟

البيغاوات طيور جميلة ذات ألوان جميلة متعددة، منها الحمرة، الزرقة، الخضرة، الصفرة، كلها يجاور بعضها بعضاً، وفي تناسق عجيب مريح تبدو فيه قدرة الخالق جل وعلا. والحقيقة أن هذه الألوان تثير معنيين غامضين، معنى يتصل بصناعة الألوان، في هذه الأجسام خاصة، ومعنى يتصل بالغرض من هذه الألوان.

إن أجسام البيغاوات تصنع هذه الألوان، من أحمرها وأزرقها وأصفرها، من الطعام. ولا يختلف طعام البيغاوات عن سائر أطيعة الطير، فهو الحبوب، البنلق، الفاكهة، والحقيقة أن كل المخلوقات التي تعيش فوق الأرض ومنها الإنسان، يأكلون هذه الأطيعة، ولا يحدث تلون للإنسان مثلاً، فلو كان

التلون ناتجا من لون الطعام فقط ، لوجدنا أناسا حمرا وصفرا وخضرا وزرقا ...
ومتعدى الألوان . فهي قدرة الخالق جل وعلا .

ومن الغريب أن سائر الطيور ألوانها بين الأبيض والأسود ، فى حين أن
البيغاوات تنفرد بباقي الألوان الحمراء ، الزرقاء ، الصفراء ، الخ .

وقد حاول البعض تفسير ذلك قائلين أن هذه الألوان تساعد البيغاوات
على التخفى بين فروع الشجر وأوراقه ، لكن سائر الطيور تتخذ الشجر
مسكنا ولها من الأعداء أيضا مثل البيغاوات .

يبدو أن الهدف الحقيقى من هذه الألوان سيظل غامضا .

كم تبلغ أعمار البيغاوات ؟

أعمار البيغاوات مثل باقى الطيور ، يحوطها الكثير من الغموض ؛ ذلك أن
الطير على حالته الطبيعية من الانطلاق والحرية ، يتعرض للكثير من
المهلكات .

وحتى فى حياة الأسر لم يستطع الناس تقدير العمر الصحيح لها ، ولكن
يمكن القول عموما أن أعمارها ، على اختلاف أنواعها ، تتراوح ما بين ١٥ عاما
وحتى ٨٠ عاما .

كيف ترعى البيغاوات صغارها ؟

تسكن ذكور البيغاوات إلى إنائها فى حالة من الود الدائم ، وهى تنتج
أولادا ، وتقوم الأم بحضانة البيض ، ويزودها الأب بالغذاء الذى يأتى به إلى
أعشاشها فى شقوق الشجر .

هل تمثل البيغاوات طعاما للإنسان ؟

يأكل سكان الغابات الاستوائية البيغاوات ويتخذون من ريشها زينة . وهم
يصطادون البيغاوات بإشعال النار تحت مساكنها من الشجر . ومع النار

يضعون الصموغ والأبجزة المخدرة ، ويصعد الدخان إلى هذه الطيور فتسقط فاقلة الوعي ، فيأخذونها ، ويصبون الماء على رؤوسها فتعود إلى رشدها .

كم عدد أجناس الببغاوات ؟

أجناس الببغاوات مئات ، ليست كلها زاهية اللون وليست كلها ذوات طباع واحدة ، ولكن تجمعها صفات أصيلة كثيرة تجعل منها فى التقسيم رتبة محددة سميت رتبة الببغاوات .



هل الببغاوات قادرة على الكلام والغناء ؟

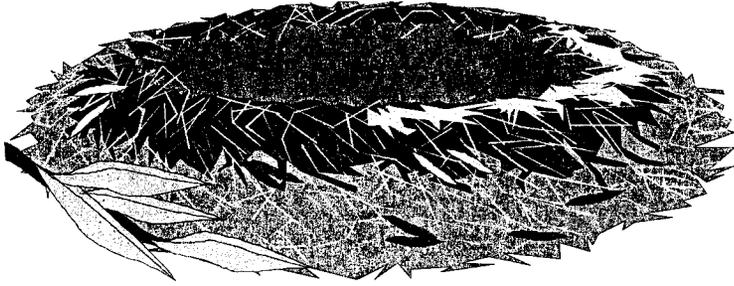
لعلك شاهدت أحد الببغاوات وهى تقول بعض الكلمات أو تغنى بعض الجمل ، وقد جعلك ذلك تعتقد أنها قادرة على الكلام .

والحقيقة أن الببغاوات لا تستطيع الكلام ، لكنها تقلد أصوات الإنسان ، ولا تقول إلا ما يقوله البشر ، وهى لا تصدر أى كلمة وهى طليقة فى الغابة ، بل تصدر

أصواتاً أقرب إلى الصراخ ، كما أنها لا تقلد أصوات غيرها من الطيور أو الحيوانات ، فلا بد من البيت ومن وجود البشر حتى تصدر كلمات مفهومة وإن كانت هى غير فاهمة لمعنى ما تقول ، كما أنك لو سألت أحد هذه الببغاوات سؤالاً ، لكانت إجابته مختلفة فى كل مرة ، فهى لا تستطيع الربط بين الكلمات ، لكنها تقول ما تسمعه ، وكانت تستخدم من قبل المخابرات فى نقل الرسائل شديدة السرية ، حيث تعيد ذكر ما سمعته عندما تسمع كلمة محددة ، تمثل المفتاح بالنسبة لها .

إن طيوراً كثيرة يمكنها أن تنطق بالكلمات ، فطيور البجرجار والميناه قادرة على الكلام بإتقان . وكثيراً ما تربط بين الكلمات والأفعال ولكنها لا تفهم معنى الكلمات . فعندما يرن جرس الهاتف فى المنزل فإن البيغاء يصيح على الفور بكلمة "ألو" ، ثم يقلد صوت الشخص الذى يرد على نداء الهاتف .

وللطيور القدرة على تقليد الأصوات المتنوعة ، فقد حدث أن بعض الخطابين كانوا ينشرون أغصان الأشجار ولما جاءت ساعة تناول الغداء توقفوا عن النشر ، ولكن صوت النشر استمر فى آذانهم ، لأن طائر الزرزور كان يجثم على شجرة كبيرة ويقلد صوت المنشار ، ثم بدأ الزرزور يحدث مزيجاً من الأصوات ، منها صوت سقوط الشجرة، وصوت تكسير الأغصان وصوت حفيف الأوراق وغيرها .



كيف تبنى الطيور أعشاشها ؟

تبنى بعض الطيور أعشاشها على الأرض ، والبعض الآخر يبنيتها دائماً على الأشجار أو الشجيرات . والعشوش التى تبنى على الأرض أقل أماناً من التى تبنى فوق الشجر ، والبيض الذى تضعه الطيور فى العشوش الأرضية يكون كله مزوداً بألوان خاصة تجعل رؤيته شيئاً صعباً .

يقوم الزوجان عادة ببناء العش إلا أن الإناث تقوم أحياناً بالبناء وفى أحيان أخرى يكون البناء من مهام الذكر .

وتبنى بعض العشوش فى بضع ساعات بينما يستغرق بناء بعضها الآخر عدة أيام وذلك لصعوبة بنائها .

وتقوم الطيور عادة ببناء عشوش جديدة كل عام ، وبعض الطيور مثل الخطاف (عصفور الجنة) يعود إلى عشه الذى بناه فى الأعوام السابقة .

وتبنى معظم العشوش من عدة أشياء أكثرها الحشائش وأفرع الأشجار الجافة . وكثيراً ما يستخدم الطمى أيضاً ، وعادة ما تستخدم فى بناء العش ٤ - ٥ أنواع من المواد إلى جانب مادة ناعمة للتبطين مثل الطحالب أو الريش .

وبعض الطيور ، مثل الطيور المغردة الصغيرة ، تستخدم نسيج العنكبوت إما لتثبيت المواد المختلفة وربطها معاً وإما لصناعة العش بأكمله .

وبعض الطيور البحرية تستخدم الطحالب البحرية فى بناء عشوشها . والغالبية العظمى من طيور البطريق تستخدم الحصى ، وطيور العوار التى تعيش فى كهوف آسيا تبنى عشوشها من مادة اللعاب الذى تفرزه بنفسها .

تقوم أنثى الطائر النساف بالتعشيش فى شجرة مخوفة ويتم إغلاق فجوة الشجرة بالطمى مع ترك فرجة صغيرة تسمح لها بإبراز منقارها ، ويقوم الذكر بجلب الطمى للأنثى ، إنه يبتلع الطمى أولاً ثم يتقيؤه ويعطيه لها . وتقوم الأنثى بتحطيم الطمى والخروج من العش عندما تصبح أفرانها قادرة على الطيران .

ويعيش الطائر الخياط فى جنوب شرق آسيا ، ويقوم الذكر بجياكة ورقتين كبيرتين من أوراق الشجر مستخدماً أليافاً نباتية أو نسيج العنكبوت ، وهو يقوم بعمل عقدة فى كل غرزة .

تعيش طيور بايا النساجة فى جنوب شرق آسيا ويقوم الذكر بنسج العش من الحشائش فوق إحدى الأشجار .

ويبدو العش عند الانتهاء من بنائه على هيئة زجاجة مقلوبة ، وتقوم الأنثى بعد ذلك بتبطين العش بالزغب والريش .

هل الطيور قادرة على التفكير ؟



تعتمد الطيور فى حياتها أساساً على الغريزة . وهى لا تحتاج كثيراً إلى إعمال الفكر، ولكنها قادرة على حل بعض المشاكل البسيطة إذا لزم الأمر . إن كل ما يقوم به الطائر من تصرفات يحدث بالغريزة . وليس من الضرورى أن يتعلم الحيوان فى

غالبية الأحوال أو أن يقلد غيره من الحيوانات ، وهذا ما نسميه الغريزة ، وفى بعض الأحيان يرشده شيء ما بداخله كيف يتصرف ، وهذا ما نسميه البصيرة . وإذا تم فقس البيضة فى حضانة صناعية ، فمعنى هذا أن الفرخ الصغير سوف يرى نفسه فى قفص خاص دافئ ، وفى هذه الحالة لن يكون له أم ترشده لما يجب أن يفعله . ومع ذلك فإنه يغذى نفسه . وبعد ذلك يقوم ببناء عش له . وهو قادر على فعل كل هذا حتى دون أن يرى طيراً آخر غيره . وكل هذا التصرف غريزى .

وفى بعض الأحيان ، يتعلم الطائر من أخطائه ما يجب أن يفعله ، وهذا يسمى بالتعلم من خلال التجربة والخطأ ، فعندما يفقس فرخ فى إحدى المزارع سرعان ما يقوم بنقر أى شيء يصادفه ولما كانت بعض الأشياء صالحة للأكل

وأخرى غير صالحة فإن الفرخ يجرب كلاً منها . وبالتالي فهو يتعلم ما هو الصالح للطعام وما هو غير صالح بمجرد النظر إليه .

هل تستطيع الطيور حل بعض العضلات ؟

يمكن للطيور ، بجانب استخدامها للغريزة ، التعلم بطريقة الخطأ والصواب ، وأن تحل بعض العضلات البسيطة ، ولتوضيح ذلك صنع العلماء صناديق صغيرة لا تنفتح إلا بشد خيط معين أو استعمال مقبض خاص .

وقد وضعت فى إحدى الصناديق حبة من حبات الفول السودانى ، ثم وضع الصندوق على مائدة الطير وسرعان ما حط على المائدة طائر صغير ونظر فى الصندوق لبرهة صغيرة ثم شد الخيط أو دفع المقبض ، وبهذا يكون الطائر قد فكر فى كيفية الحصول على الطعام . وينم هذا عادة باستخدام الذكاء ، ومع ذلك فإن الطائر إذا استؤنس وعاش مع الإنسان فإنه يتعلم كيف يصنع أشياء ما كان يمكنه أن يصنعها لو كان فى البرية . ويرجع هذا إلى أن الطائر فى حياة الأسر لم يعد فى حاجة للبحث عن الطعام وبذلك يوجه اهتمامه على أمور أخرى .

ومن الأمثلة التى يمكن الاستدلال بها على قدرة الطائر على التفكير النسبى ، فطائر النورس لا يمكنه أن يفتح بمنقاره محارة مغلقة . وهو يخلق عالياً فى الهواء ومعه محارة ، ولذلك فهو يسقطها من على ارتفاع كبير على صخرة فتتكسر .

إن طائر الزمير قادر على سحب حبات الفول السودانى المنظومة فى خيط إلى أعلى بمنقاره ويضعه تحت إحدى رجليه ، ويكرر ذلك حتى تصبح حبات الفول فى متناول منقاره ، ومن ثم يأكلها .

إن طائر الشرشور ناقر الخشب الذى يعيش فى جزر جالاباجوس يستخدم أداة للحصول على الطعام . إنه ينزع شوكة من نبات التين الشوكى ، ويمسكها بمنقاره ، ثم يستخدمها فى التقاط الحشرات التى تختبئ فى قلف الأشجار .

أنا نسر الكوندور ، أكبر
الجوارح ، أعيش فى أمريكا
ويبلغ طول جسمى ١٣٠ سم .



ما هى الجوارح من الطير ؟

تؤلف الجوارح من الطير رتبة تسمى رتبة الصقريات ، وأشهر الطيور التى تضمها هذه الرتبة هى النسور والعقبان والصقور ، والنسور والعقبان أكبرها

حجماً، يليها الصقور والشواهين والحدآن ، تليها الطيور الجارحة الصغيرة مثل اليؤيؤ والعواسق .

وتمتاز طيور هذه الرتبة بأقدام قوية ، ويقع الإبهام فيها فى مقابلة سائر الأصابع ، وتنتهى هذه الأصابع بمخالب شديدة التقوس طويلة .

ولكل الصقريات مناقير قوية ، الفك العلوى منها معقوف على الفك السفلى ، وهو مدبب الأطراف حاد الجوانب ، ولكل الصقريات أجنحة قوية ، وقدرة على الطيران فائقة ، والكثير منها يستطيع أن يحلق فى السماء عالياً .

والبوم أيضاً من الجوارح الليلية ، أما الصقريات فهى من الجوارح النهارية ، وقد كان العلماء يضعون البوم عند التقسيم فى الصقريات ، لكنهم عدلوا عن ذلك لوجود اختلاف فى الريش والهيكل العظمى .

وتعيش الصقريات على تناول اللحوم ، والبعض منها يصطاد بنفسه ، والبعض يأكل الجثث والرمم . وللصقريات نظر حاد جداً ، يعينها على رؤية الفريسة ، حية أو ميتة ، وهى طائفة على بعد كبير .

وتبيض الطيور الجارحة عدداً قليلاً من البيض فى المرة الواحدة ، تناسلها غير سريع ، وملة فقس البيض طويلة .

ما هو أكبر جوارح الطير؟

أكبر الجوارح فى الأرض هى النسور الأمريكية ، التى من صفاتها التحليق العالى ، والرؤوس العارية من الريش، وأصابعها الطويلة غير المعقوفة ، القوية القادرة على القبض على فرائسها .

والنسور الأمريكية من أفضل الطيور تحليقاً فى السماء ، وهى من أكثر الطيور شراهة ، وهى تأكل ما تجد ولا تبالى ما تأكل ، ما كان لحماً ودماً .

وهى تفتقر الى القوة والجرأة والمغامرة التى توجد فى الكثير من الطيور الجارحة ، فهى نادراً ما تهاجم حيواناً صغيراً مهما صغر ، ومناقيرها ضعيفة لا تستطيع بها تخلص اللحم من العظام إلا عندما يكون قد بدأ فى التحلل .

وللنسور قوة إبصار عجيبة ، وهى تحلق فى السماء على أبعاد شاهقة قد تبلغ مئات الأمتار ، وذلك بحثاً عن طعامها الأرضى ، وقد يرى النسر نسرأ آخر ، على بعد ميل ، يراه وهو هابط إلى الأرض ، فيتحول إليه .

ما هما أكبر نسرين معروفين ؟



أنا النسر الملك ، أسكن جنوب
المكسيك، يبلغ طول جسمي ٨٠ سم

أحدهما نسر كندور كاليفورنيا ، وهو من
أندر النسور اليوم ، فلا يوجد منه غير عشرات و وقد
قضى عليه العمران ، يبلغ امتداد جناحيه معانحو ٣٠٠ سم ، ووزن النسر ما بين
٩ - ١١ كيلوجراما . وهذا النسر يبيض بيضة واحدة ، ولا يبدأ فى البيض الا
بعد السنة السادسة من عمره على الأقل ، فهو قليل الذرية ، ولكنه استعاض
عن ذلك بطول العمر . فمن النسور من عاش مأسورا فى حديقة الحيوان لأكثر
من ٥٠ سنة .

أما النسر الآخر فهو كندور جبال الأند ، وله نفس طول الجناحين
ونفس وزن النسر السابق ، وينتشر فى أمريكا الجنوبية على جبالها العالية .

هناك نسر ثالث يسمى النسر الملك ، رأسه عار من الريش ، ولكنه ذو
رأس ملون بألوان زاهية ، صفراء ، أرجوانية ، وهى تعطيه مسحة من الحسن ،

وهذه الألوان لا تأتيه إلا عندما يبلغ من الريش مداه ، وذلك في السنة الثالثة أو الرابعة من عمره .

كيف نشأ ريش الطيور؟



الريش هو الثوب الذي يكسو جسم الطير ، والريش صفة رئيسية لهذه المخلوقات اللطيفة ، إذ لا يوجد هناك حيوان آخر يملك ريشا غير الطيور .

وتقول إحدى النظريات الشهيرة أن الريش قد نشأ أصلا من الحراشيف ، وأن هذه الحراشيف قد استطالت واستدقت ، وأن حافتها انشقت ، وأصبح سطحها العلوى الريش الأصيل ، والسطح السفلى الجزء الآخر ، الذي ينبت في جسم الطائر ، ويتصل بالغدد الخاصة .

وتقول النظرية الثانية الشهيرة ، أن الريش نشأ أصلا كنمو من الطبقات السفلى ، واندفع خلال اتصال نقاط الحراشيف .

وعلى أية حال فإن الريش الذي يكسو جسم الطائر يختلف عدديا باختلاف الأنواع ، ويبدو أن عدد الريش أيضا يختلف لأسباب أخرى . ويمتلك كل الطير أكبر عدد من الريش بعد القلش (سقوط الريش) مباشرة .

ويمكن القول بصورة عامة ، إن الطيور كبيرة الحجم تمتلك ريشاً أكثر مما تمتلكه الطيور الأصغر حجماً ، كما إن الطيور المائية تمتلك ريشاً أكثر مما تمتلكه طيور اليابسة، وفيما يلي جدول يوضح عدد الريش لدى بعض أنواع الطيور .

النوع	عدد الريش	وزن الجسم بالجرام	وزن الريش بالجرام	ملاحظات
الحمال الهدال	٢٦٣٥	١٥٢,٧	١١,٧	
أبو الحن	٢٩٧٣			
الطنان ياقوتى	٩٤٠	٢,٨	٠,٢	
الزور				
أنثى طير البقر	١٦٢٢	٤١,١	١,٩	
ذكر طير البقر	٤٢٩٧			عدد ريش الرأس ١٢٤٦ .
				عدد ريش الجسم ٣٠٥١ .
الدجاج المنزلى	٨٣٢٥			
ذكر الخضيرى	١١٩٠٣			
التم الصافر	٢٥٢١٦			عدد ريش الرأس والرقبة ٢٠١٧٧ .
				عدد ريش الجسم ٥٠٣٩ .
المراح	٣٦٣٥			عصفور مغرد .

وكما نقوم نحن باستبدال ملابسنا المهترئة والبالية ، بأخرى جديدة ، كذلك تفعل الطيور ، إذ تقوم باستبدال ريشها بعملية تسمى "النسل" وقد يتم النسل مرة واحدة في السنة ، ويحدث النسل عادة في فصل الربيع ، وخصوصاً بين الطيور المهاجرة ، بعد أن يكون ريشها قد تمزق بسبب التفريخ، وبات عليها أن تستعد للهجرة إلى مناطق أخرى، وهى ترتدى حلة جديدة ! وقطا الثلوج من أشهر الطيور التي تنسل ريشها، فهو ينسل ثلاث مرات ، وفي كل مرة يرتدى حلة جديدة ففي الشتاء يكون ريشه أبيض اللون، بلون الثلج المحيط به . وفي حلة التفريخ يكون لونه وبنياً . أما وقت التفريش ، فيرتدى حلة غبراء بلون الأرض فتصعب رؤيته وهو راقد يحضن بيضه !

يكون الريش ملوناً . وغالباً ما تكون الألوان زاهية وعديدة ، حتى أن بعضهم يسمى " الوروار " طائر قوس قزح ، أو طائر الألوان السبعة ، بسبب تعدد ألوان ريشه !

وللألوان في عالم الطيور فوائد مهمة ، منها عكس أو امتصاص درجات الحرارة ، لمصلحة الطائر طبعاً...

فلاحظ أن ألوان طيور الصحراء ، كالقطا ، فاتحة وهذا يساعد على عكس درجة حرارة بيئتها المرتفعة.

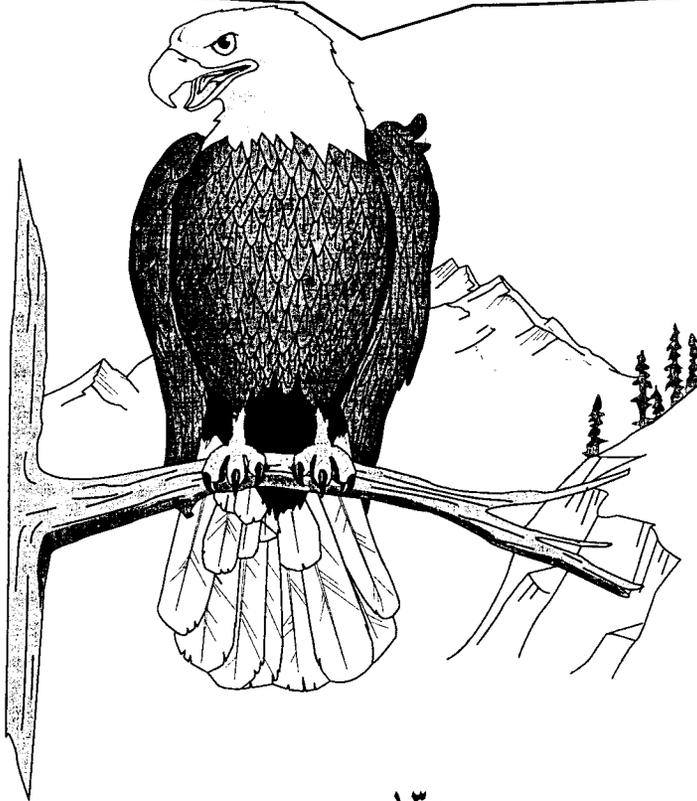
أما ألوان الريش الداكنة ، فإنها تمتص الحرارة... وهذه الألوان نراها بكثرة في الطيور التي تعيش في المناطق الباردة. وتساعد ألوان الريش أيضاً على إخفاء الطائر وحمايته من عيون أعدائه ، إذ أن ألوانه تكون عادةً بلون ما يحيط به ، فألوان الطيور الصحراوية مثلاً مغبرة بلون الرمال والحشائش اليابسة .

ولطير " الواق " ألوان تدل دلالة رائعة على فائدتها للطائر ، فهى مخططة تميل إلى اللون البنى وتشبه بالضبط الحشائش والقصب الذى يحتفى فيه

الطائر! ولبعض الطيور ألواناً مبهرجة وصارخة، تفيدها في إدخال الرعب في قلوب أعدائها الذين يستطيعون بسهولة أن يجعلوا منها لقمة سائغة، فعندما تشعر "قنبرة المروج" بالخطر الخلق، تفرش ذيلها الأبيض. وهي تفعل ذلك عندما يبدأ صراعها مع بقية القناير، أو عندما يتعرض لها صقر!

ومن الملاحظ أن ألوان ريش الذكور أجمل بكثير من ألوان ريش الإناث! فهل بالإمكان مثلاً المقارنة بين ذكر الخضيرى وأنثاه؟ إن الفرق شاسع جداً بين جمال ألوان الذكور، وألوان الأنثى المغبرة! وتكون للذكور في حالات كثيرة ريشات طويلة زائدة، لا توجد لدى الإناث، تزيد من جمالها.... إن الذكور تتمتع بكل هذه المزايا الجمالية، لسبب واحد هو جذب الإناث!

أنا العقاب، لا أكل إلا الطعام الطازج.



هل العقاب قادر على سرقة الأطفال ؟

إن حديثنا عن العقاب يعنى أننا تركنا آكلات الرمم ، إلى آكلات الصيد الحى ، تصيده هى وتقتله بنفسها .

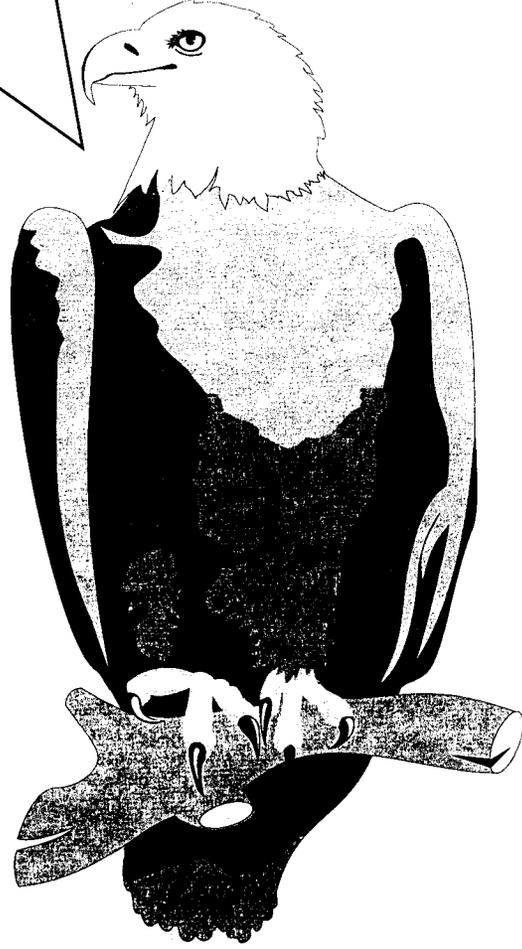
والصيد فى شريعة الكون ، وشريعة الطبع ، وشريعة الله ، حلال .
والعقaban أنواع كثيرة ، منها العقاب الذهبى Golden Eagle ،
الذى يستوطن شمال آسيا وأوروبا وأمريكا ، حيث يسكن الجبال ،
وهو يأكل مما يصيد ، ويصيد الأرنب والمرموط والسنجاب وسائر
القوارض .

وقد استأنسه إنسان آسيا وعلمه الصيد . وهو عندئذ يصيد له ما
هو أكبر من الأرانب والسنجاب ، ويقال أن جنود جنكيز خان
علموه كيف يصيد الظباء وما إليها . وليس صحيحاً أنه حمل من
أطفال بنى الناس أحداً ، فهو لا يستطيع أن يحمل أكثر من ٢,٧ كيلو
جرام .

والعقاب الذهبى طويل العمر ، وأثناء تبيض ١ - ٢ بيضة فى
المره الواحده ، يفقسان بعد ٦ أسابيع ، وتقوم الأنثى بالرقاد عليهما
أكثر الوقت ، وإذا قامت عنهما حل الذكر محلها . والصغار تبقى فى
أعشاشها ١١ أسبوعاً أو تزيد قبل أن تستطيع الطيران وهى تكون
أثناء الطيران فى رعايه أبويها .

والعقاب الذهبى يصنع لنفسه عشاً من أعواد الشجر ، يتخذ له
مكاناً قاصياً منيعاً فى جرف من الصخر عال ، وهو يعود إليه كل
عام ولا ينساه .

اسمى العقاب الأصلع ، وسميت هكذا لأن ريش رأسى أبيض .



العقاب الأصلع ، هو الطائر الرسمى للولايات المتحدة ، وهو يضاهى العقاب الذهبى فى فخامة مظهره ، ولكنه أصغر ، ولا يوجد فى غير أمريكا .

وهو يقوم بالصيد لنفسه ، و يستطيع أن يصيد بعض فراخ الماء وأرانب المستنقعات . ولكن أغلب طعامه السمك ، وهو يصيد بعضها ، وبعضها يلتقطه ميتاً على السواحل ، ومن عادته أنه يتربص بصقر السمك ، و إذا رآه

قد صاد لنفسه سمكة من الماء وطار بها ، قام يتبعه فيرتفع إليه ويسد عليه مسالكه ، حتى إذا أرهقه اضطر الصقر Falcon أن يسقط سمكته ، فيهورى إليها العقاب كالسهم ويلتقطها وهي فى الهواء . وقد سُمى بالعقاب الأصلع لأن ريش رأسه أبيض .

هل ما اتخذته الأمم رمزاً لها هو العقاب أم النسر؟

هناك خطأ شاع بين العرب ، لا نعلم كيف رأوا صورة العقاب Eagle فى أعلام الدول وغير الأعلام ، فيقولون لك أنها صورة النسر Vulture ، رمز القوة .

والنسر إن كان أكبر جسماً ، فهو ليس أكثر قوة ولا أشجع نفساً ولا أكرم عادة . والعقاب يأكل صيده حياً والنسر يأكل مما نفق من الحيوانات ، فهو يأكل الرمم ، وهذا ليس من القوة ولا من عفة النفس ، ولذلك اتخذت الأمم من العقاب رمزاً لها . فقد اتخذ السومريون رمزاً لهم منذ ٥٠٠٠ سنة ، وتلاهم نابليون ، ثم هتلر ، والولايات المتحدة حالياً .

ماذا قالت العرب عن الصقور؟

الصقر .. هو الطائر الذى يصاد به ، (قاله الجوهري) ، وقال ابن سيده : الصقر كل شئ يصيد من البزاة والشواهين ، والجمع ، أصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة ، والأنثى صقرة .

ومن الصقور التى تستخدم فى الصقارة (تدريب الصقور للصيد بها) الصقور الحقيقية True Falcon ، وهى الطويلة الأجنحة مثل الشاهين ، Peregrine ، والشويهين Hobby ، والعوسق Kestrel ، واليؤيؤ Merlin ، وكذلك الصقور قصيرة الأجنحة مثل العقيب Buzzard ، والحدأة Kite والباشق Sparrow Hawk والهرزة Harriers .

أنا الصقر صديق الملوك والنبلاء ..



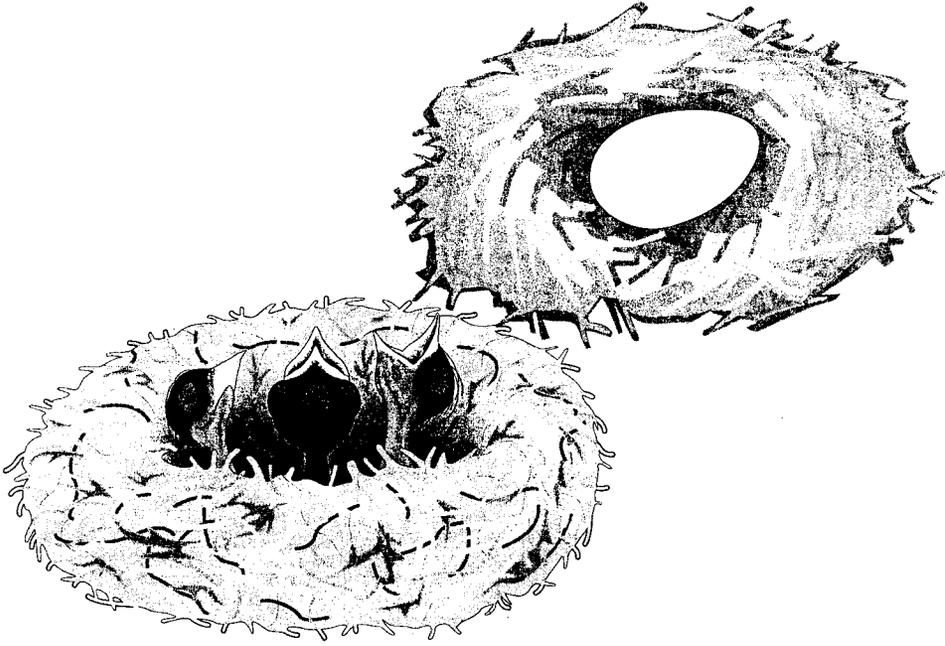
الصقور فصيلة كبيرة من الطيور، تضم ما يعرف بالصقور الحقيقية، منها الصغير الذي لا يزيد على نحو ١٧,٥ سم طولاً، والكبير الذي يبلغ نحو ٦٠ سم طولاً، ومنها النشيط السريع الطيران الجارح المكافح المعروف بالشاهين Peregrine، ومنها البطيء الخامل الذي يتدنى إلى أكل الجيف .

الصقور الحقيقية لا تبني لنفسها أعشاشاً، بعضها يتخذ من الأرض أعشاشاً، ولكن أكثرها يعيش على حافة الصخور، وعليها يبيض في العراء، ومنها ما يتخذ من أعشاش غيرها من أجناس الطير عشاً لها .

والصقور الكبيرة منها ما يبيض ٢ - ٤ بيضات، ومنها الصغير الذي يبيض من ٣ - ٥ بيضات، وترقد الإناث على البيض نحو ٤ أسابيع، وتقوم الأنثى بأكثر فترات الرقاد، إلا إذا خرجت للصيد فيقوم الذكر بالرقاد على البيض إلا أن تعود .

وتحتاج أفراس الصقر إلى ٤ - ٦ أسابيع ليتم ريشها، ومع هذا فهي لا تستطيع أن تطعم نفسها لأنها لا بد بعد ذلك أن تتعلم الصيد .

كيف تولد الطيور؟



ينبغي للذكور الطير أن تتزاوج مع الإناث قبل أن تصبح قادرة على وضع البيض ، ويحدث التزاوج بأن يمتطي الذكر ظهر الأنثى ثم يجعل فتحة الخلفية تلامس فتحة الأنثى ويصب فيها السائل المنوي الذي يحتوى على ملايين الحيوانات المنوية لتمر إلى مبيض الأنثى ويتكون البيض داخل هذا المبيض ، ويدخل الحيوان المنوي فى الخلية البيضية ويبدأ تكوين الفرج .ويتجمع الزلال فى البيضة وتتكون لها قشرة من غدتين خاصيتين عندما تمر عليهما البيضة وهى فى طريقها للخروج من الجسم .

قبل وضع البيضة تبدأ الأنثى فى حك منطقة معينة على صدرها فيتساقط الريش ، وتسمى هذه المنطقة العارية بقعة الحزن ، وهى مزودة بعدديد من الأوعية الدموية التى تبعث فيها الدفء ، وتبطن الطيور أعشاشها فى الغالب بالريش الذى يجعله مريحا ودافئا للأنثى وللصغار ، عندما يتم وضعه ، و عندما

يتم وضع كل البيض تبدأ الأنثى فى الرقود عليه ، وهى عندما تفعل ذلك تكون بقعة الحضن فيها ملامسة للبيض ، وبذلك يظل البيض دافئا بفضل الريش الذى يقع تحته وبالحرارة التى تنبعث من بقعة الحضن التى تعلوه .



لماذا يطلقون على يوم الحظائر اسم يوم القرد ؟

هناك ١٠ أنواع من يوم الحظائر ، تعيش فى كل الأماكن عدا المناطق الباردة ، ويعيش يوم الحظيرة فى كل الأقاليم عدا قارة أنتاركاتيكا (القارة القطبية الجنوبية) ، ويصل طول يوم الحظائر إلى ٤٦ سم ، ويطلق على هذا اليوم اسم يوم القرد (قردى الوجه) وذلك لأن لها وجها قلبى الشكل وعيونا صغيرة ، وتقوم بأفعال مسلية مثل القروود .

ويعيش بوم القرد فى الحظائر عادة وفى الكهوف والأشجار وفى أبراج الكنائس والأماكن المظلمة من الحظائر .

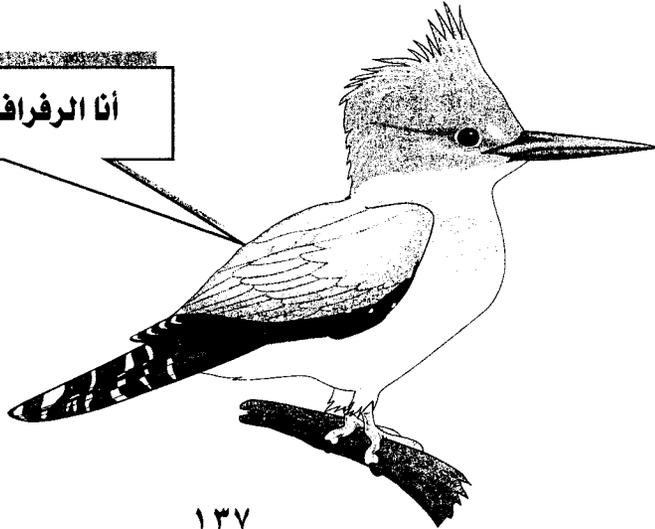
كيف تخرج أفراخ الطيور من البيض ؟

يجب أن يبقى البيض دافئا على الدوام حتى يمكن للأجنة أن تنمو بالداخل ، ويجب أن تكون درجة الحرارة ٣٤ درجة مئوية وهى تقارب درجة حرارة جسم الإنسان. والجنين النامى يستخدم الصفار غذاء له ، بينما تقل مادة الزلال بالتدريج . وإذا بقيت البيضة باردة لمدة ساعة أو ساعتين فإن الجنين يموت .

ينمو الجنين حتى تمتلئ به القشرة ويصبح حينئذ قادرا على الفقس وتكون له سنة دقيقة عند طرف منقاره تسمى سنة البيضة . وينقر الفرخ على القشرة بسنة البيضة عندما يتأهب للفقس ، وتبدأ القشرة فى التشقق ويحاول الفرخ أن يدفع برأسه إلى الخارج .

عندما تتشقق القشرة يمكن للفرخ أن يأخذ نفسا عميقا ، ويكون الفرخ مجهدا فيظل راقدا بعض الوقت داخل القشرة المخطمة قبل أن يبدأ صراعه للتححرر منها . وبعد ذلك تسقط منه سنة البيضة ، ويكون الفرخ مبتلا فى أول الأمر بما تبقى من الزلال وسرعان ما يحف زغبه ويبدأ فى تناول الطعام .

أنا الرفراف المجنح فلا تنس



لماذا يحفر الرفراف المحزم أنفاقا فى التربة ؟

الرفراف المحزم من طيور الماء ، وهو النوع الوحيد الشائع الوجود فى الولايات المتحدة ، ويبلغ طول الطائر من ٢٨ - ٣٦ سم ، الأجزاء العليا والأجنحة ذات لون أزرق داكن أو رمادية مزرقة ، مع بقع بيضاء ، الأجزاء السفلى بيضاء ، وله ياقة عريضة بيضاء حول الرقبة ، وعلى الصدر حلقة رمادية زرقاء .

يجلس الرفراف المحزم ساعات طويلة فى مواجهة الماء مراقبا الأسماك السابحة قرب السطح ، ثم يطير محوما للحظة فى الجو ثم يغوص وراء السمكة ، يأكل الرفراف أيضا جراد البحر ، الضفادع ، السمندرات ، الحشرات .

تحتبئ طيور الرفراف المحزم فى الجدران الشديدة الانحدار لضفاف الأنهار والشواطئ الرملية ، وتحفر أنفاقا طويلة ، يصل طولها من ١,٢ - ٤,٦ متر ، فى نهايتها حفر كبيرة تبنى فيها أعشاشها من عظام الأسماك وقشورها .

وتضع الأنثى ٥ - ٧ بيضات بيضاء لامعة ، وتتناوب الإناث والذكور الرقاد على البيض .

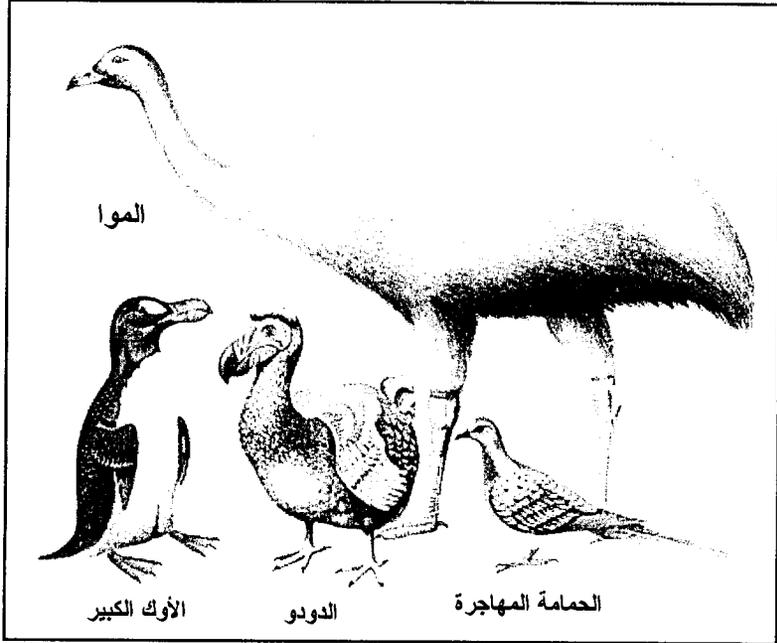
كم تبلغ النسبة بين الإناث والذكور فى الطير ؟

تختلف نسبة الجنسين فى عالم الطيور ، تبعا لاختلاف الأنواع ، ويرجع ذلك إلى بعض القضايا التشريحية ، وإلى إقامة العلاقات المتبادلة عبر تاريخ حياة الأنواع هذه ، وأسباب أخرى ، ويبين الجدول التالى نسبة الذكور إلى كل ١٠٠ أنثى :

النسبة	النوع
٥٢ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى	عصفور السوادية

البــــاز	٦١ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى
الشحــــرور	٦٧ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى
الدجاج المنزلى	٩٧ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى
الحمام الطوراني	١٠٥ ذكور لكل ١٠٠ أنثى
العصفور المغرد	١٥٠ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى
نورس الرنجة	١٠٦ ذكور لكل ١٠٠ أنثى
الخضيري	١١١ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى
عصفور سماني الوادي	١١٢ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى
الحجل	١١٤ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى
الغــــراب	١٢٤ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى
الحمام الهدال	١٢٨ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى
بط أبو زله	١٣٤ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى
الهازجة	١٧٧ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى
الــــزرزور	٢١٢ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى
طير البقــــر	٢٤٨ ذكرا لكل ١٠٠ أنثى

هل هناك طيور منقرضة ؟



نعم ، هناك العديد من الطيور التى انقرضت منذ قديم الزمان بسبب ممارسة الإنسان لعملية صيد الطيور بيديه ، أو بالشباك أو بالرماح ، أو بالسهم ، وحاليا بالأسلحة الحديثة .

لقد مارس الإنسان القديم الصيد ، للحصول على لحم الطيور لغذائه ، ولذلك فهو لم يكن يصطاد إلا إذا جاع ، أما إنسان العصر الحديث الذى يدعو نفسه " بالمتحضر " فقد راح يصيد الطيور ببنادقه لا يردعه شيء ، لأسباب لا علاقة بينها وبين حاجته للغذاء ، وإنما للحصول على ريشها لصنع القبعات أو للحصول على عظامها للرقى والتعاويذ ، أو لاعتقاده أن الصيد أحد أنواع الرياضة !؟

ولكن ، كعادة الإنسان ، فقد تنبه بعد فوات الأوان إلا أن بعض الأنواع قد بدأت أعدادها فى النقصان ، فأخذ يعمل على حمايتها ، فمثلا قام " قبلاى خان

" بجمع صيد " الطيور الكبيرة " من مارس حتى أكتوبر ، كما منع " هنرى السابع " صيد طائر "مالك حزين " إلا بواسطة الصقور والرماح ، وحرّم " هنرى الثانى " صيد دجاج الماء خلال فصل التزاوج .

إن تلك الحمایات البسيطة ، تمكنت من الحفاظ على بعض الأنواع ، رغم أن صيدها فى ذلك الوقت لم يشكل خطراً مميتاً ، كالخطر الذى ظهر بعد اختراع الأسلحة النارية الحديثة ، والتى فتكت بالطيور ، وساهمت فى انقراض بعض الأنواع ، وجعلت البعض الآخر على وشك الانقراض .

ولكن ترى كم عدد الأنواع التى انقرضت منذ بداية الثورة الصناعية ، وحتى الآن ؟!

إن الإجابة على هذا السؤال تبدو بالغة الصعوبة ، لأننا لا نعلم على وجه اليقين العدد الحقيقى للطيور ولا حتى نعرف كل الأنواع الموجودة على الأرض ، لكننا فى حدود معرفتنا نستطيع أن نقول أن حوالى ٦٠ نوعاً من الطيور التى تستوطن الجزر قد انقرضت ، بينما عدد أقل من هذا قد انقرض فى غير الجزر .

لقد انقرضت تسعة أنواع أمريكية من الطيور وهى :

الأوك الكبير :

كان الأوك الكبير طائراً بحرياً غاطساً ، بحجم الإوز المنزلى ، وقد عاش على امتداد شواطئ المحيط الأطلسى الشمالية ، حيث كان يعيش على امتداد الشاطئ النرويجى وآيسلندا ولبرادور وجرينلاند ، ولم يكن قادراً على الطيران ، وكان لا يستطيع أن يخفق بجناحيه إلا بالكاد ، بسبب قصرهما . وقد كانت له طبقة دهنية مخزونة جعلت الناس يطمعون فى صيده للحصول عليها لصنع الزيت ، إضافة الى لحمه .

وقد شوهد الأوك الكبير فى منطقة التعشيش سنة ١٨٤٠ فى جزيرة " فنك " وشوهد طائر آخر فى آيسلندا سنة ١٨٤٤ .

أما آخر طائر حى منه فقد شوهد سنة ١٨٥٢ ، وفى السنة التى تليها التقط طائر نافق فى خليج " ترينيتى " فى أيرلندا ، ولم يبق منه اليوم سوى ٨٠ جثة محنطة وبعض عظامه وبيضه .

بطة لبرادور :

طائر آخر من الطيور المنقرضة ، وقد بقيت منطقة تفرخ هذه البطة مجهولة حتى بعد انقراضها ، ولعل هذا الطائر كان يفرخ بيضه على ساحل " انكافا " ، وهو جزء قريب من لبرادور ، وكان يقضى شتاءه على امتداد الساحل الأطلسى .

لقد انقرض هذا النوع بسبب صيده بكثرة والذى لم يتوقف إلا بفناء آخر بطّة فى ١٢ ديسمبر عام ١٨٧٨ .

غراب البحر (بلاس) :

اكتشف وجود هذا الغراب فى جزر " بيرنك " سنة ١٧٤١ عن طريق حملة " بيرنك " الذى ذكر أن الطائر كان شائع الوجود نوعا ما . وقد انقرض سنة ١٨٥٢ . وبالتأكيد فإن الصيد القاسى الذى تعرض له ، جعله يودعنا الوداع الأخير .

دجاج المروج :

هذا الطائر هو نوع من الدجاج البرى . وقد كان منتشر فى مروج بنسلفانيا وأوهايو ، وقد بدأت أعداد هذه الدجاجة تقل فى مناطق كثيرة ، فى سنة ١٨٤٠ ، وفى سنة ١٨٧٠ اقتصر وجودها فى جزيرة " مارثا " إلى الجنوب الشرقى من ساحل ماساشوسيتس . وفى سنة ١٨٩٠ لم يبق منها فى هذه الجزيرة إلا ٢٠٠ طائر ، وقل الرقم إلى ٥٠ فى سنة ١٩٠٨ حيث فرضت حماية مشددة لها ،

وبفضل تفهم السكان للمسألة زاد عددها إلى ٢٠٠٠ طائر في سنة ١٩١٥ ولكن في الثانى من مايو سنة ١٩٦١ شب حريق هائل فى الجزيرة قضى على معظمها ولم يبق منها سوى ١٥٠ طائرا ، معظمها من الذكور .

وفى خريف سنة ١٩٢٨ لم يبق سوى ذكر واحد شوهد حيا آخر مرة فى التاسع من فبراير سنة ١٩٣٢ .

ببغاء (كارولينا) و (لويزيانا) :

فى الجنوب الشرقى ووسط الولايات المتحدة ، عاش ببغاوان من نوع "كارولينا" و "لويزيانا" . وقد كان الاثنان موجودين فى أسراب كبيرة ، فى بداية القرن الماضى. ولكن هذه الأسراب بدأت تقل ، وبحلول سنة ١٩٢٠ لم يعد لها وجود .

كروان الإسكيمو :

كان كروان الإسكيمو يعيش فى الأراضى القاحلة ، وكانت أعداده غزيرة جدا ، حتى أن أحد العلماء المشهورين فى سنة ١٨٢٣ قال : إن عددها خرافى ، ويذكرنى بأعداد الحمامة المهاجرة .

لكن هذه الأعداد الخرافية بدأت تصاد بدون رحمة . ولم يبق منها فى سنة ١٨٩٠ إلا بعض الأسراب المتناثرة هنا وهناك ، وبدأت أفراد قليلة جدا منه تشاهد فى سنة ١٩٢٥ فى الأرجنتين ، وفى نبراسكا سنة ١٩٢٦ ، ولفظ أنفاسه الأخيرة سنة ١٩٣٠ .

دراسة (تاونسند) :

لقد حير هذا الطائر المسمى " الدراسة " علماء التصنيف ، ولم يستطيعوا نسبتها إلى نوع معين . وقد أرجعها بعض العلماء إلى طيور العالم القديم ، وقال البعض الآخر إنها هجينة . وعلى أى حال لم يبق لها ذكر فى سنة ١٨٣٣ .

مالك حزين الأبيض الكبير :

يتميز هذا الطائر المائي بكبر حجمه ، وبياضه الخالص ، ويعشش فى جزر فلوريدا المنخفضة . وهو ليس شائع الوجود كبقية أنواع مالك حزين . وقد قلت أعداده لتعرض الإنسان لبيئته ، ولصيده بأعداد كبيرة ، وللعواصف الرعدية التى فتكت به .

أبو ملقعة الوردى :

استوطن هذا الطائر سابقا ، سواحل الخليج من تكساس إلى فلوريدا وحتى شيلي، وقد أرغمه الصيادون على ترك بيئته ، إلا أن الحماية التى توفرت له جعلت أعداده تزيد .

إوزة (روس) :

هذه الإوزة صغيرة الحجم بيضاء اللون ولا يزيد حجمها عن حجم طائر الخضيرى. كانت تعشش غربى خليج هدسون فى منطقة صغيرة جدا ، ولم يكشف عن وجودها إلا سنة ١٩٣٨ .

التم الصياح :

يمتد مكان التفريخ لهذا التم من آلاسكا إلى خليج جيمسن . وجنوبا إلى اندينا وميسورى ومونتانا . لقد صيد هذا الطائر بكثرة حتى أصبح نادر الوجود. لكن حمايته جعلت أعداده تزداد لدرجة أن أسرابه بدأت تنتقل من منطقة لأخرى .

كوندور كاليفورنيا :

عاش هذا النسر بمحاذاة سواحل المحيط الهادئ ، وبسبب كبر حجمه ، ولأنه كان أخرق ، فقد وقع ضحية سهلة للصيادين ، كما أن تناوله للرمم المسمومة جعل أعداده تتناقص بسرعة ، كما أنه كان يفرخ مرة واحدة فى السنة ، ويحتاج الفرخ الى ٥ سنوات ليصل مرحلة البلوغ .

الكراكى الصياح :

لم يبق من المناطق التى يقضى فيها هذا الطائر فترة الشتاء ، إلا سواحل خليج تكساس ، ومنطقة التفريخ فى شمالى كندا ، التى تعرفنا عليها فى سنة ١٩٥٢ .

ما هى الطيور المنقرضة التى استوطنت الجزر؟

من الطيور المنقرضة التى استوطنت الجزر :

النوء أبو قلنسوة سنة ١٩٢٠ .

صقر كوا داليوب سنة ١٩٠٠ .

الببغاء الكوبى ثلاثى الألوان سنة ١٨٦٤ .

ببغاء كوس ١٨٠٠ .

الدودو .

هل هناك طيور معرضة للانقراض؟

نعم ، هناك العديد من الطيور التى لايزال خطر الانقراض يهددها ، وسوف تنضم إلى قائمة الطيور المنقرضة ما لم تبذل الجهود لحمايتها . ومنها :

مالك الحزين الأبيض الكبير .

أبو منجل الأسود .

إوزة روس .

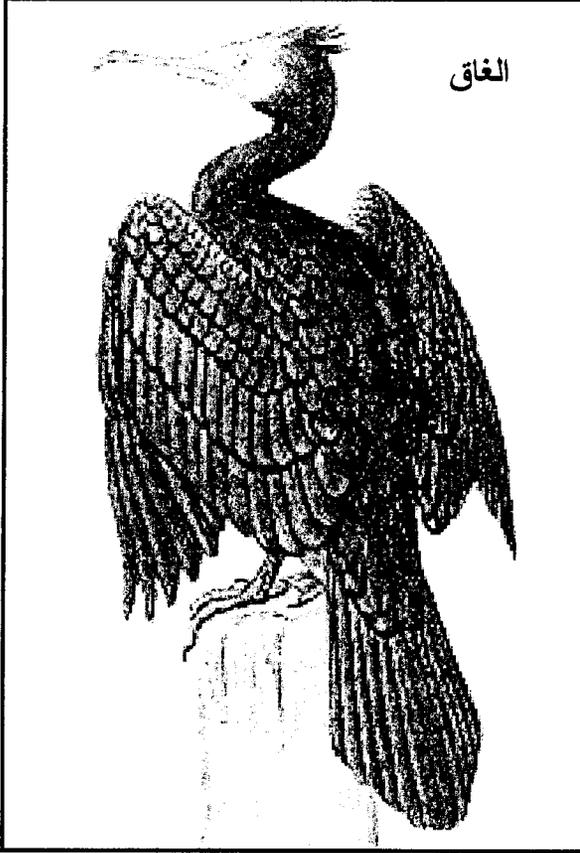
القطار الأنيق .

التم الصياح .

كوندور كاليفورنيا .

- الحدأة بيضاء الذيل .
- حدأة الميسيبى .
- الصقر الأحمر المنقار .
- الصقر قصير الذيل .
- الصقر المكسيكى الأسود .
- صقر ابلومادو .
- العوسق .
- قطا فرانكلين .
- الكركى الصياح .
- خطاف البحر الوردى .
- الحمامة بيضاء الرأس .
- الحمامة المتوجة البيضاء .
- الحمامة حمراء المنقار .
- هازجة سارتون .
- نقار الخشب عالجى المنقار (يعتقد أنه انقرض) .
- هازجة كوليمما .
- هازجة كيرتلاند .
- بومة فلوريدا الحفارة .

كيف يساعد طائر الغاق الصيادين ؟



الغاق طائر بجري ، له
عنق طويل ، نجده منتشرًا
فى العالم كله ، وهناك
حوالى ٣٠ نوعًا منه .
ويعيش الغاق فى
مستعمرات مكونة من
آلاف الطيور المختلفة
الأنواع ، على طول
السواحل الصخرية ،
وتترك هذه الجماعات
الضخمة كميات هائلة
من المخلفات فوق
الصخور ، تسمى "
جوانو " يستعملها
الفلاح كسماد طبيعى للأرض .

ويعد الغاق الذى يعيش فى بيرو أكبر منتج للجوانو ، ومما يسترعى النظر ،
أن الغاق لا يبتعد كثيرا عن البحر ، نظرا لقصر أجنحته التى لا تمكنه من
الطيران جيدا ، ولكنه غطاس ماهر ، فما إن يجد سمكة تسبح فى الأمواج ، حتى
يسرع بالغوص فى الماء ، ثم يظهر بعد لحظات ممسكا بها بمنقاره الطويل
المقوس . هذا ، ويستطيع الغاق أن يظل تحت الماء دون أن يتنفس لمدة تزيد على
دقيقتين ، وفى هذه الفترة ، يتجول تحت الماء بحثا عن الأسماك الصغيرة التى

يضعها احتياطيا فى جزء يوجد بعنقه يسمى " المرىء " . وعندما يمتلىء المرىء
بالأسماك ، يعود الغاق إلى عشه الموجود فى الصخور ، حيث يقوم بإطعام صغاره
من الأسماك التى ابتلعها .

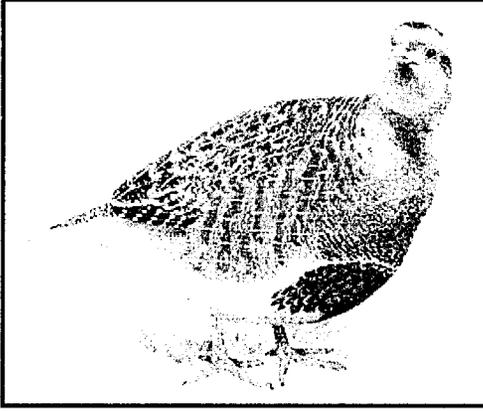
ويعتبر الغاق طائرا شرها ، ولذلك يكرهه الصيادون فى العالم كله ، لأنه
يسرق الأسماك التى تملأ شباكهم وسلاهم الموجودة بمراكب الصيد .

ولكن الصيادين الصينيين فقط ، هم الذين يسعدون بالقبض عليه ، فهو
يساعدهم فى صيد الأسماك ، إذ يقومون بوضع حلقة حول عنق الطائر
ويربطونها بجبل طويل تماما كطوق الكلب ، وبذلك يمكن أن يسبح فى البحر ،
وأن يمسك بالسماك ، ولكنه لا يستطيع أن يبتلعه بسبب هذه الحلقة التى تمنع
مرور الطعام الى حلقة ، فىقوم الصيادون بجذب الغاق خارج الماء ، ويأخذون
السمة التى أمسك بها .

ويترك الغاق جائعا حتى يصطاد أكبر قدر من الأسماك ، وهو صياد ماهر ،
حتى أن مركب صيد واحدة بها ٦ من هذا الطائر كفيلا بأن تعود إلى الشاطئ
محملة بالأسماك بعد بضع ساعات من الصيد .

ومما يسترعى النظر ، أن جناحى الطائر يختلفان عن سائر الطيور البحرية ،
فهما يسمحان بنفاذية المياه ، ولذلك فهو بعد الغوص فى المياه يعود إلى
الصخور ، حيث يقوم بتحريكهما بشدة ، إلى أن يجف الريش الموجود بهما .

أين يعيش طائر الدراج ؟

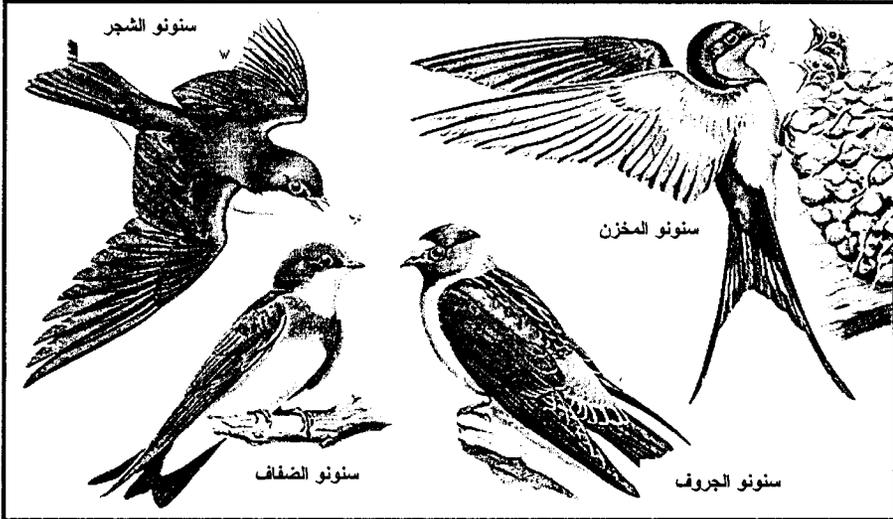


الدراج ، طائر جميل يعيش فى المناطق الجبلية بالقوقاز . وغالباً ما يكون هدفاً من الصيادين ، وقد جلبه الرومان قديماً إلى أوروبا .

ويسكن الدراج الطليق المناطق ذات الأشجار الكثيفة والمناطق الرطبة ، خاصة فوق التلال .

والجدير بالذكر ، أن الديك وهو ذكر الدراج ، يتميز بألوان ريشه اللامعة ذات البريق المعدنى ، أما الدجاجة ، وهى أنثى الطائر ، فهى أكثر بساطة ، وألوانها قاتمة ، وللإثنين ذبول طويلة وهناك أنواع كثيرة من الدراج ، توجد فى مناطق مختلفة من آسيا، أشهرها الدراج الأخضر اليابانى ، أما فى أوروبا ، فيعد من طيور الصيد المرغوبة .

ماذا تعرف عن طائر السنونو ؟



يطلق على طائر السنونو عدة أسماء منها، الخطاف، عصفور الجنة. وهو طائر رشيق صغير، له أجنحة طويلة قوية، وأقدام صغيرة، وفم عريض يستعمله في الإمساك بالحشرات الطائرة التي تمثل تقريبا كل غذائه.

طيور عصفور الجنة تأكل البراغيث، وتوجد في كل أنحاء العالم بالقرب من الماء. تهجر طيور السنونو لمسافات طويلة لتجنب الطقس البارد والبحث عن الطعام.

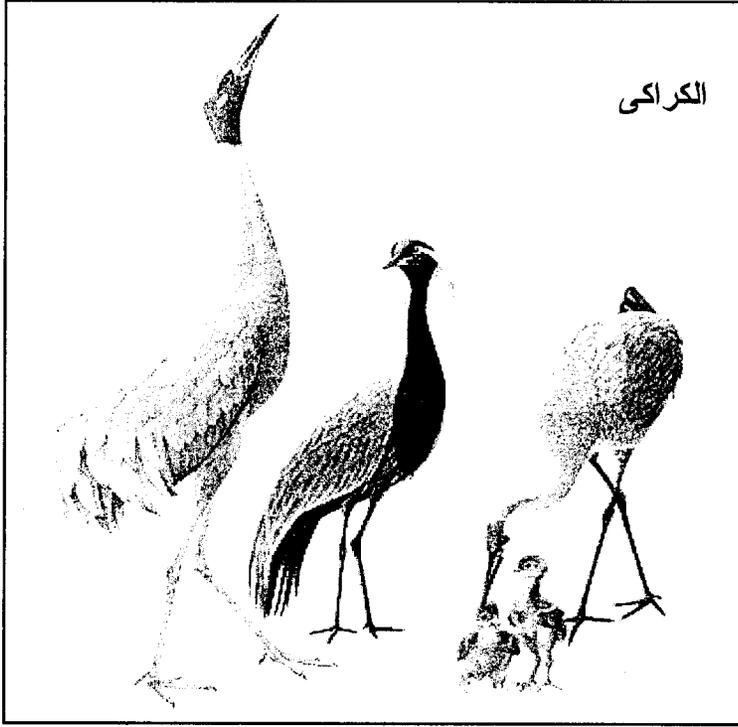
وهي تطير في النهار وتقضى الليل في الغابات والمستنقعات.

طيور السنونو طيور اجتماعية، تعيش في أزواج أحيانا، ولكن أكثرها يعيش في مستعمرات.

تضع بعض الأنواع أعشاشها في ضفاف الأنهار أو الأشجار والأخرى تبني أعشاشها من الطين على العوارض الخشبية في الحظائر، ويضع السنونو من ٣ - ٨ بيضات مبقعة بالأسمر.

تعيش بعض أنواع السنونو في أمريكا الشمالية، مثل سنونو الحظائر الذي يتصف بظهر أزرق فولاني، وصدر كستنائي، وذيل متشعب بعمق، وسنونو الجرف له ذيل مستطيل ورقعة سمراء مضيئة على ردفه، سنونو الأشجار لونه داكن مائل للاخضرار، ويبني أعشاشه في صناديق الطيور وتجاويف الأشجار. يبلغ عدد أنواع الخطاف من ٧٠ - ٨٠ نوعا.

هل أوشك الكراكي على الانقراض ؟



الكراكي ، اسم عائلة من الطيور الكبيرة ذات السيقان والرقاب الطويلة . تعيش طيور الكراكي فى المستنقعات فى أجزاء عديدة من العالم ، ينتشر الكراكي فى كل أنحاء العالم عدا أمريكا الجنوبية والقارة القطبية الجنوبية .

الكراكي يشبه طائر مالك حزين ، ولكن يمكن التفرقة بينهما أثناء الطيران ، فطائر الكراكي يمد رأسه ورقبته أثناء الطيران ، لكن مالك حزين يحنى رأسه على شكل حرف S .

يبلغ طول الكراكي الطويل حوالى ١,٥ متر ، أما الكراكي القصير فيصل طوله إلى ٠,٨ متر .

تبلغ المسافة بين الجناحين حوالى ٢,٣ متر . لون الذكور عادة أبيض أو رمادى ، وعند بلوغ الكراكي تظهر عنده رقعة حمراء من الجلد على الرأس .

القصبة الهوائية أطول من الرقبة ، تلتف على نفسها فى منطقة الصدر ،
وطول هذا العضو هو المسئول عن الأصوات النفيرية المميزة للكراكى .

يقطن الكراكى أمريكا الشمالية ويهاجر إلى الجنوب ويعود إلى أعشاشه فى
الربيع . يبنى الكراكى أعشاشه فى الماء الضحل فى المستنقعات ، وتضع الأنثى
عادة بيضتين فقط فى موسم التزاوج ، يقوم الوالدان برعايتهما .

تأكل طيور الكراكى الضفادع ، الحشرات ، القواقع و النباتات . هناك
حوالى ١٥ نوعا من الكراكى ، منها نوعان محليان فى أمريكا الشمالية هما
كراكى الصيحة النادر، وكراكى التل الرملى الأكثر شيوعا .

لقد بدأت طيور الكراكى فى الانقراض منذ عام ١٨٠٠ ، عندما بدأ
المستوطنون فى الاعتداء عليها ، وفى عام ١٩٥٤ شوهد سرب من ٢١ طائرا ،
وفى عام ١٩٦٧ لم يتبق منه إلا ٤٨ طائرا تكون سربا واحدا ، ولذلك صدرت
القوانين لحمايتها .